فاذا فعلوا ذلك واذا للمحقق وان للمشكوك فيه وفعلهم متوقع قد يكون
وقد لا يكون الا ترى ان جماعة من المقاتلين قتلوا كافرين غير قائلين وكانه
والله اعلم جا على طريق التفاول لتحقيق الفعل منهم فاشبه الدعا بالماضي
في نحو غفر الله له وايدا المراد التفاول والله اعلم الثامن قوله عليه السلام
الا بحقها قد جا هذا مبينا في الحديث الاخر في قوله عليه السلام الا دما
زنا بعد احصان او كفر بعد ايمان وقتل النفس التي حرم الله تعالى تنبيه لا شك
ان تقدير الكلام الا بحقها فانه حينيذ لا يمنع دمه ولا ماله على هذا التفسير
مع ان الزاني والقاتل لا تباح اموالهما بخلاف الكافر فكانه جا على طريق
التغليب والله اعلم التاسع قوله عليه السلام وحسابهم على الله
يريد حساب سرايرهم وخفيات بواطنهم على الله لانه تعالى المطلع على ما
فيها من ايمان وكفر ونفاق وغير ذلك فانه يعلم السر واخفى فمن كان
مخلصا في ايمانه جازاه جزا المخلصين ومن لم يخلص في ذلك كان من المنافقين
المحكوم له في الدنيا باحكام المومنين وهو في الاخره من اخسر الخاسرين
لانه في الدرك الاسفل من النار قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار ويستفاد من هذا ان الاحكام انما تدار على الظواهر الجليه
لا على السراير الخفيه وفي شرح البخاري لابن بطال رحمه الله تعالى قال
انس بن مالك رضي الله عنه هذه الايه من اخر ما نزل من القران فان تابوا
واقاموا الصلوه واتوا الزكوه فخلوا سبيلهم الايه وتوبتهم خلع الاوثان
وعبادتهم ربهم واقام الصلوه وايتا الزكوه ثم قال في الايه الاخرى فان تابوا

واقاموا

واقاموا الصلاه واتوا الزكوه فاخوانكم في الدين فقام الدليل الواضح
منها بان الانسان من ترك الفرايض او واحده منها فلا تخلى سبيله وليس
باخ في الدين ولا معصوم الدم ولا المال ويشهد لذلك قوله عليه السلام
عصموا مني دماهم واموالهم وهذا يرد على قول المرجيه ان الايمان غير مفتقر
الى الاعمال وقولهم مخالف لدليل الكتاب والسنه واجماع اهل السنه فمن
ضيع فريضه من فرايض الله تعالى جاحدا لها فهو كافر فان تاب والا قتل واما
غير الجاحد فامره الى الله تعالى ولا يقطع عليه بكفر وان كان قد اختلف في
تارك الصلوه وفي مذهبنا قولان والمشهور عدم التكفير وللمسله موضع
غير هذا وفي حديث ابي سعيد الخدري ما امرت ان اشق عن قلوب الناس
ولا بطونهم وفي الحديث الاخر فهلا شققت عن قلبه والله سبحانه اعلم

الحديث التاسع

عن ابي هريره عبد الرحمن
ابن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك
الذين من قبلكم كثره مسايلهم واختلافهم على انبيايهم رواه البخاري ومسلم

التعريف ابو هريره كنيته واختلف في اسمه على خمسه وثلثين
قولا وقد افرد بعض الحفاظ له جزا واصح ما قيل فيه عبد الرحمن بن صخر
وهو دوسي النسب ودوس بفتح الدال قبيله في الاسد قال ابن اسحق حدثني
بعض اصحابنا عن ابي هريره قال كان اسمي في الجاهليه عبد شمس فسميت
في الاسلام عبد الرحمن وانما كنيت بابي هريره لاني وجدت هره فحملتها في كمي

Copyright © King Saud University